

عدة الداعي

[61] وقيل: بينا عيسى (ع) مع اصحابه جالسا إذ مر به رجل فقال: هذا ميت أو يموت. فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب، فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى (ع): ضع حزمته فوضعها ففتحها وإذا فيها اسود قد القم حجرا، فقال له عيسى (ع): أي شيء صنعت اليوم؟ فقال: يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته واحدا (1). وقال الصادق (ع): ما احسن عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة (2) على ولده من بعده وقال (ع): القانع الذي يسئل، والمعتز صديقك (3). وكان الصادق (ع) يمني فجاءه سائل، فامر له بعنقود (4)، فقال، لا حاجة لي

(1) عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله (ع) قال: مر يهودى بالنبي (ص) فقال: السلام عليك فقال رسول الله (ص): عليك فقال اصحابه: انما سلم عليك بالموت فقال: الموت عليك قال النبي (ص): وكذلك رددت، ثم قال النبي: ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفائه فيقتله قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطبا كثيرا، واحتمله ثم لم يلبث ان انصرف، فقال رسول الله (ص): ضعه فوضع الحطب فإذا اسود في جوف الحطب عاض على عود: فقال: يا يهودى أي شيء عملت اليوم؟ فقال: ما عملت عملا الا حطبي هذا احتملته وجئت به، وكان معي كعكان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين، فقال رسول الله (ص): بها دفع الله عنه وقال: ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان (وافى) ج 6 باب فضل الصدقة. اقول: تأمل في هذه الرواية كيف دفعت الصدقة ميتة السوء عن رجل يهودى مع ان البلاء المتوجهة إليه من قبل هتكه رسول الله (ص) فكيف إذا تصدق رجل مسلم مع نية صافية. (2) يق: خلف الله خلفا بخير واخلف عليك خيرا أي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه (المجمع). (3) قوله تعالى: (فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز) الحج: 37 القانع هو الفقير الذي يقنع بما اعطيه سواء سئل ام لا، والمعتز هو الذي اتاك وقصدك من الفقراء (الميزان) (4) العنقود بالضم واحد عناقيد: العنب (المجمع) (*).